# تطور القضية القبرصية بين عامي (١٩٨٨-١٩٩٠)


## الباحث: حقي إسماعيل مرتضى الديراوي

## أ. م . علية عبد الحسين سعيد

جامعة البصرة ــ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة ــ قسم التأريخ



**ملخص البحث:**

في المدة بين عامي ١٩٨٨–١٩٩٠ حدثت تطورات سياسية مهمة على كافة الاصعدة، رمت بظلالها على قضية قبرص والمفاوضات بين الجانب القبرصي التركي والجانب القبرصي اليوناني، وخلال تلك الاثناء كانت جهود الامم المتحدة مستمرة في تلك القضية بهدف وضع حد للنزاع بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين، لكن حتى رغم التطورات المختلفة واستمرار جهود الامم المتحدة التي لو تم استغلالها من الطرفين بشكل صحيح لتم احراز تقدم وربما تم حل الازمة بين الطرفين، لكن ذلك لم يحدث ودخلت قضية قبرص مرحلة جديدة من النزاع في عام ١٩٩٠.



**الكلمات المفتاحية: قضية قبرص، الامم المتحدة ، الامين العام، مشكلة قبرص .**


**The Progression of the Cyprus Issue between (1988-1990)**


***Researcher:*** **Hakki Ismael Murtaza Al-Dirawi**

Dept. of History, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah



***Abstract:***

Important political developments occurred at all levels between 1988 and 1990, casting a shadow on the Cyprus issue and the talks between the Turkish Cypriot side and the Greek Cypriot side. In the meantime, United Nations' efforts to settle the conflict between the Turkish Cypriots and the Greek Cypriots were still being made in that situation. However, despite these numerous events and the United Nations' ongoing efforts, if they had been effectively utilized by both parties, progress would have been made and the two parties' problem may have been addressed. But since that didn't happen, the dispute over Cyprus reached a new stage in 1990.



**Keywords**: (Cyprus issue, United Nations, Secretary General, Cyprus problem).

## المقدمة

لقد استمر النزاع بين القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيين حول السيادة والسلطة في جزيرة قبرص وصولاً الى عام ١٩٨٨، ذلك على الرغم من المساعي الحثيثة للأمم المتحدة في سبيل انهاء الازمة. واثناء المدة بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٠ حدثت العديد من التطورات السياسية سواء على المستوى الخارجي المتمثلة في العلاقات بين تركيا واليونان، ام على المستوى الداخلي في قبرص، وقد انعكست تلك التطورات بطبيعة الحال على قضية قبرص والمفاوضات بين الجانبين، وكان هذا هو سبب اختيار هذه المدة للبحث، اذ يتناول البحث تلك التطورات واثرها في قضية قبرص ومدى انعكاساتها على الاطراف المعنية في القضية، وهل كانت ذات تأثير ايجابي ام سلبي وكيف انعكست تلك التطورات على جهود الامم المتحدة، وما تلك الجهود التي قدمتها الامم المتحدة في هذه المدة وفي ظل تلك التطورات، سعيا لإيجاد حل للقضية القبرصية، يكون مرضي للأطراف جميع ، سواء من خلال امينها العام وممثله والاقتراحات التي يقدمانها بهدف التقدم والتوفيق بين الطرفين او من خلال قرارات مجلس الامن التي كانت تهدف الى خفض مستوى التوترات وحث الطرفين على المفاوضات، وابداء المرونة اللازمة.

تنوعت المصادر المستعملة في البحث بين الوثائق غير المنشورة والمنشورة والكتب الانجليزية والتركية، فضلاً عن بعض الدراسات كاليونانية والتركية الاسبانية.

## تطور القضية القبرصية بين عامي (١٩٨٨-١٩٩٠)

كان بداية عام ١٩٨٨ ايذانا بتطورات كبيرة في قبرص فعلى المستوى الخارجي، انعقدت قمتا دافوس وبروكسل، اللتان حسنتا العلاقة بين تركيا واليونان[i]، في ٣٠-٣١ كانون الثاني، وبدأت عملية الحوار[ii] بينهما[iii]. وفي داخل قبرص شهدت انتخابات الجانب القبرصي اليوناني تغيير في الوجه السياسي اذ بفضل دعم اليسار[iv] في الجانب القبرصي اليوناني[v]، انتخاب جورج فاسيليو[vi] George Vasiliou رئيسًا جديدًا[vii]، للحكومة في الانتخابات[viii] التي جرت في ٢١ شباط ١٩٨٨ في الجانب القبرصي اليوناني[ix]. وكان من المتوقع أن يتبع فاسيليو[x] نهجًا جديدًا وما عزز تلك الآمال هو تحسن العلاقات بين أثينا وأنقرة[xi]. حيث كان يعتقد أنه بسبب تطورات دافوس، سيتم التعامل مع المشكلات التي تخص قضية قبرص بشكل أكثر اعتدالًا[xii]. وعلى الرغم من انها لم تكن تشكل رسميًا قضية يونانية تركية ثنائية، إلا أن وجود القوات التركية على الجزيرة أتاح لرئيس الوزراء اليوناني أندرياس جورجيوس باباندريو الانفتاح على الزعيم التركي لاقتراح نزع السلاح الكامل للجزيرة. وأوضح باباندريو لمجموعته البرلمانية، إن الاقتراح ينطوي على انسحاب قوات الاحتلال، وفي الوقت نفسه حل الحرس الوطني القبرصي، وتشكيل قوة شرطة موحدة تمولها حكومة قبرص. على الرغم من أن الرئيس التركي توركوت أوزال لم يقبل الاقتراح، إلا أنه لم يرفضه ايضاً[xiii].



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

أما بالنسبة لموقف فاسيليو من قضية قبرص، فعلى الرغم من انه عدّ أول زعيم للقيادة العامة خاطب صراحةً المساهمين الأساسيين بطريقة تعترف بوجودهم ومصالحهم السياسية واهتماماتهم كمجتمع قبرصي له هويته الثقافية الخاصة[١٤]. لكن في بدايات تولي منصبه، لم يطرأ تحسن كبير على المفاوضات. فبعد أن هنأه زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش، على فوزه بالانتخابات، دعاه إلى اجتماع لرؤساء كيانين سياسيين متساويين[١٥]، وقدم له مقترحات، في ٣ اذار ١٩٨٨، تم فيها تحديد القضايا التي يمكن التعاون بين القبارصة الاتراك واليونانيين حولها من دون تغيير الوضع السياسي لهما، حيث دُعي الجانب القبرصي اليوناني إلى تشكيل لجان لضمان التعاون. وأن يتم تدريس اللغتين التركية واليونانية بشكل متبادل واختياري، والتعاون بين قوات الشرطة للجانبين في مكافحة المخدرات، وتجنب الاضرار في المصالح بين الجانبين لاسيما في السياحة والتجارة والنقل والاتصالات و مجالات أخرى، ولكن هذه الاقتراحات بقيت من دون إجابة[١٦]، حيث رفض فاسيليو مقابلة دنكتاش. اذ كان يراه على انه دمية لأنقرة. وبدلا عن ذلك حاول مقابلة أوزال مباشرة وعندما لم يستطع لقاء الاخير، وافق على إجراء محادثات مع دنكتاش[١٧].

نستطيع ان نفهم من ذلك ان ما حدث من تقارب في دافوس كان تأثيره محدودا، على الاطراف السياسية في قبرص، ذلك على الرغم من الآمال في ان يحدث ذلك التقارب تأثير إيجابي على القضية، حتى ان الامين العام خافيير بيريز دي كوييار قد فسر فترة الانفراج بين اليونان وتركيا بأنه وقت جيد لاستئناف المفاوضات بمبادرة جديدة[١٨]. وبعد تكليفه لـأوسكار كاميليون كممثل له في قبرص[١٩]، الذي وصل الى الجزيرة، في ٢٩ شباط ١٩٨٨، ناشد جميع المعنيين أن يتخذوا مبادرات إيجابية من شأنها أن تهيء الظروف المواتية لاستئناف المفاوضات. وقد رأى الامين العام، ان الظروف مناسبة لجمع قادة الطرفين واستئناف المفاوضات. وتحقيقاً لهذه الغاية، قدم الامين العام إلى الزعيمين، من خلال ممثله، بعض الاقتراحات. وذكر في تقريره لمجلس الامن انه من المؤمل عقد اجتماع يتفق فيه الطرفين على دخول المفاوضات، دون شروط مسبقة، بهدف التوصل الى تسوية شاملة على أساس اتفاقيتي ١٩٧٧ و١٩٧٩[٢٠]. كان رد الطرفين على ذلك ايجابي. حيث اعرب كل جانب عن رغبته في استئناف عملية التفاوض والتعاون مع الامين العام[٢١].

وزادت العلاقات تحسنا على المستوى الخارجي بين الحكومة التركية واليونانية حيث قام رئيس الوزراء التركي اوزال بزيارة اليونان[٢٢]، في ١٣ حزيران ١٩٨٨، وقد عبر الرئيس اليوناني باباندريو عن تفاؤله فيما يتعلق بإيجاد حل لقضية قبرص. ومع ذلك، حذر ايضاً تركيا من أنه لا يمكن إحراز تقدم جوهري سواء في العلاقات اليونانية التركية أو في قبرص دون انسحاب القوات التركية من الجزيرة[٢٣]، واكد على اقتراح نزع السلاح في قبرص معرباً عن اعتقاده بأن هذا الامر سيخلق مناخاً إيجابيًا في قبرص وايضاً فيما



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

يتعلق بالتوتر الإقليمي. وقد رد أوزال ذاكراً ان قضية قبرص تعتمد إلى حد كبير على المفاوضات بين الطائفتين. وأعرب عن اعتقاده بأن فاسيليو رجل أعمال ناجح وزعيم جيد للقبارصة اليونانيين وعلق أهمية كبيرة على الاجتماع بين دنكتاش وفاسيليو القادم. وذكر أوزال أن القوات التركية لن تبقى في قبرص إلى الأبد، وأن تركيا تود أن ترى اتفاقًا يتم التوصل إليه، وعندها سيتم سحب قواتها[٢٤].

وفي ٢٤ آب ١٩٨٨، دعا الامين العام، الجانبين في قبرص للاجتماع معه في جنيف وهناك اتفقوا أن تبدأ المفاوضات الرئيسة في ١٥ ايلول ١٩٨٨ في نيقوسيا[٢٥].الاسلوب الذي تم اتباعه اثناء تلك المفاوضات. هو ان يجتمع الزعيمان في نيقوسيا تحت إشراف ممثل الامين العام، ثم يتوجهان في وقت يتم تحديده إلى نيويورك لمناقشة المفاوضات مع الأمين العام[٢٦]. وبناء على ذلك التقى الزعيمان مع ممثل الامين العام على انفراد لمدة ٤٠ ساعة تقريبا في الفترة ما بين ١٦ أيلول و ٧ تشرين الثاني ١٩٨٨. اتيحت للأطراف اثناء هذه الجولة، الفرصة لشرح وجهات نظرهم لبعضهم البعض وتبادل أفكارهم حول القضايا الأساسية [٢٧]. بعدها التقى الزعيمان في ٢٢-٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٨ في نيويورك. صرح دنكتاش في هذه الاجتماعات بأنه سيقبل حرية الحركة إذا تم فرض قيود معينة على حرية التملك والاستيطان[٢٨]، وذكر أنه إذا كان الجانب القبرصي اليوناني مرنًا بشأن الجانب الدستوري ، فسيكون الجانب القبرصي التركي بالمقابل مرنًا ايضاً بشأن التوازن العسكري. كما واقترح هيكل فيدرالي مناظر للنظام السويسري[٢٩]. ولكن فاسيليو اقترح أن تكون قبرص منزوعة السلاح وأن توضع تحت ضمان مجلس الأمن وأن يكون الاتحاد الذي سيتم إنشاؤه على علاقة وثيقة مع المفوضية الأوروبية [٣٠]. وبذلك تم الكشف عن عمق الخلاف بين الطرفين، لكن رغم ذلك ذكر الامين العام في تقريره لمجلس الامن بتاريخ 30 تشرين الثاني ١٩٨٨، أن الجولة الأولى كانت مفيدة في بناء علاقة عمل جيدة وفي توضيح العديد من المسائل والصعوبات التي تواجه الطرفين[٣١].

واثناء تلك المدة حدثت بعض التطورات على الجانب الميداني فقد نظم القبارصة اليونانيون مظاهرات عديدة قرب المنطقة العازلة للأمم المتحدة، وفي عدة مناسبات اقتحم المتظاهرون المنطقة. وقد اتسمت تلك الأحداث بالعنف ضد أفراد قوة حفظ السلام في قبرص، ونشأت حالتان خطيرتان في جزئين من المنطقة العازلة في نيقوسيا[٣٢]، كان ذلك في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، في الحالة الأولى، عبر المتظاهرون أحد الحواجز التي أقامتها قوة حفظ السلام لكن أُوقفوا عند الحاجز الثاني، بالقرب من خط القوات التركية. ألقى المتظاهرون الحجارة والزجاجات، بما في ذلك الزجاجات المملوءة بالنفط، على أفراد قوة حفظ السلام وباتجاه القوات التركية، وبعد أن تدخل قائد قوة حفظ السلام شخصيًا لدى وزير الداخلية، اتخذت الشرطة القبرصية إجراءات وفرقت المتظاهرين، وفي الحالة الثانية، عند نقطة عبور ليدرا، عبر المتظاهرون الحواجز التي أقامتها قوة الأمم المتحدة ووقفوا وجها لوجه امام الشرطة القبرصية التركية الخاصة المنتشرة على خط القوات التركية. مع ذلك ظل رجال الشرطة هادئين، الى ان انسحب المتظاهرون في النهاية. لكن



مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

كانت نتيجة ذلك ان قدمت السلطات القبرصية التركية والقوات التركية احتجاجات شديدة لـــدى قـــوة الأمـــم المتحدة. فأكدت حكومة قبرص لقائد القوة أنها ستفعل في المستقبل كل ما هو ضروري لضمان احترام وضع الراهن في المنطقة العازلة[٣٣].

وفيما يتعلق بالجولة الثانية من المفاوضات، التي عقدت في الفترة بين كـــانون الأول ١٩٨٨ و آذار ١٩٨٩. التقى الأمين العام مع زعيمي الطرفين، في ٣٠ كانون الاول ١٩٨٩ و ٦ – ٧ نيسان مـــن العـــام نفسه[٣٤] ُتم الاتفاق فيها، على وضع مجموعة كبيرة من الخيارات لكل القضايا التي تشكل قضية قبرص[٣٥]. وقد كشف دنكتاش تدريجياً النقاب عن مقترحات الجانب القبرصي التركي على مدار أربع جلسات مختلفـــة: وشكلوا في المجمل مجموعة من تسع أوراق. فيما يتعلق بالفيدرالية، جادلوا بأنه لا يمكن أن يكون هناك تقدم ما لم يتم التوصل إلى اتفاق حول المبادئ الثلاثة التي تشكل اهمية بالنسبة لهم:

١- المساواة السياسية، كونهم شركاء.
٢- المشاركة الفعالة في صنع القرار وعملية تنفيذه.
٣- الضمانات الدستورية.

وشددوا على أن النقاش حول الدستور الفيدرالي سيكشف ما إذا كان الطرفان على استعداد للتحـــرك نحو تقاسم السلطة وشراكة تركية يونانية متساوية. كانت وجهة نظر القبارصة الأتراك، حول تطبيـــق هـــذا المبدأ على الرئاسة الفيدرالية، بأن التناوب من شأنه أن يجنب ترسيخ السلطة في احد الجانبين، وأنه ســـيكون رمزًا للمساواة والشراكة بين المجتمعين. وأصروا على تكريس مفهوم التوافق او الإجمـــاع فـــي الدســـتور الفيدرالي. الذي يتطلب أغلبية منفصلة، وتصويت مرجح واستفتاءات كضمانات عمليـــة. ولكـــن القبارصـــة اليونانيون رفضوا مقترحات القبارصة الأتراك، واتهموهم باحتوائها معاني خفية بكلمات تبدو بريئة. وظهر كما هو معروف بالنسبة لهم، أن الجانب القبرصي التركي لا يريد التحدث عن الجانب الاقليمي وأن الاتفـــاق على الجانب الدستوري كان شرطًا مسبقًا للحديث عن الجانب الاقليمي. وفســـروا المقترحـــات الدســـتورية للقبرصية الاتراك انها خطوة نحو الكونفدرالية[٣٦].

اما اقتراحات الجانب القبرصي اليوناني التي كان فاسيليو قد قدمها الى دنكتاش في ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٩ التي كانت بعنوان مقترحات الخطوط العريضة لإنشاء جمهورية فيدرالية ولحل قضية قبرص. فقـــد غطت جوانب واسعة، حيث اقترح القبارصة اليونانيين وضع جدول زمني لنزع السلاح مـــن الجزيـــرة[٣٧]، ويجب أن يتمتع المواطنين جميعهم، بحقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية متســـاوية، ســـيتم تنظيم الجمهورية فيدراليا بحيث تحتفظ المقاطعات التي تشكلها بسلطات جوهريـــة [٣٨]. وان تكـــون هنـــاك مشاركة عادلة في الأجهزة الحكومية جميعها (التشريعية والتنفيذية والإدارية والقضائية)[٣٩]. ويكون الرئيس ونائبه، أحدهما من الجانب القبرصي اليوناني والآخر من الجانب القبرصي التركـــي[٤٠]، وتتكـــون الهيئـــة

التشريعية من مجلسين مجلس النواب ومجلس الشيوخ، يعكس مجلس النواب في تكوينه المساواة بين المواطنين ويشرع في المسائل الفيدرالية جميعها. ويعكس مجلس الشيوخ في تكوينه الوضع المتساوي للمقاطعات(٤١).

كان واضحاً من افكار الطرفين ان المفاوضات تسير في طريق مغلق، اذ انتقد القبارصة الأتراك القبارصة اليونانيين لعدم استجابتهم لمقترحاتهم وهاجموا فاسيليو لشروعه في الممارسة في العلاقات العامة، بدلاً من الانخراط في مفاوضات جادة، اذ كانت قبرص تستعد في ذلك الوقت لتقديم طلب للانضمام إلى المفوضية الأوروبية، وكرر الجانب القبرصي التركي أن الاحتياجات الأمنية للشعب القبرصي التركي تعد جانبًا أساسيًا من جوانب القضية القبرصية، واشتكوا من أن القضايا الأخرى ذات الاهمية بالنسبة لهم، كثنائية المنطقة والمساواة السياسية، لم تذكر. على الرغم من الاوضاع السلبية بين الطرفين لكن الامين العام، شرع من خلال مواقف الطرفين، في تجميع ورقة مناقشة رأى أنها ستكون مفيدة في التوصل إلى مخطط متفق عليه من خلال تحديد القضايا وتوفير هيكل للمناقشات(٤٢).

من جهة اخرى واثناء المدة الاخيرة حدثت توترات على الجانب الميداني، بدأت في اذار ١٩٨٩، نتيجة خطط الجماعات النسائية القبرصية اليونانية، لتنظيم مسيرة كبيرة تم الإعلان عنها على نطاق واسع: بهدف عبور خط وقف إطلاق النار للقوات التركية. وفي هذا الصدد، كانت حكومة قبرص قد اكدت في أعقاب المظاهرات في المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة، في تشرين الثاني ١٩٨٨، بأنها ستبذل في المستقبل كل ما هو ضروري لضمان احترام المنطقة العازلة، وبناءً على ذلك دعت قوة الأمم المتحدة الحكومة إلى اتخاذ تدابير لمنع المتظاهرين من دخول المنطقة العازلة، مشيرة الى ان دخولهم قد يؤدي الى وضع يصعب السيطرة عليه، وقد جرت المظاهرة في ١٩ اذار ١٩٨٩، ودخلت ما يقارب ٢٠٠٠ امرأة المنطقة العازلة وتمكنت بعضهن من عبور خط القوات التركية. وفي الجهة المقابلة، وصلت مجموعة كبيرة من القبرصيات التركيات، لكن لم يعبرن الخط في منطقتهن وتصدى الجنود الأتراك غير المسلحين للمتظاهرات، وبفضل الطريقة التي تعاملوا بها هم والشرطة القبرصية التركية مرت من دون حوادث خطيرة، على الرغم من اعتقال قوات الشرطة لـ(٥٤) متظاهرة، لكن تم تسليمهن في وقت لاحق من اليوم نفسه إلى قوة حفظ السلام(٤٣).

وفيما يتعلق بالمفاوضات عقدت اجتماعات في ٥ أيار، حدثت اثنائها مناقشات مكثفة اشتملت على العديد من الاجتماعات المنفصلة مع كل زعيم إضافة إلى اجتماعات مشتركة(٤٤). وعلى ما يبدو لكون هذه الاجتماعات لم تكن ذات نتائج حاسمة، لذا حث مجلس الامن الدولي كلا الطرفين، في بيان اصدره، على مضاعفة جهودهما، والتحلي بالمرونة و تقديم الدعم والتعاون الكامل مع الجهود التي يبذلها ممثل الامين العام لتحقيق تسوية تفاوضية عادلة ودائمة(٤٥).



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

لكن يبدو ان الجانب القبرصي اليوناني بدأ التوجه الى جهود مجانبة الى عمل الامم المتحدة، اذ على الرغم من حث مجلس الامن للطرفين على بذل الجهود والمرونة في المفاوضات ولكن مجلس نواب جمهورية قبرص حث، في حزيران ١٩٨٩، حكومة البلاد على التقدم بطلب للحصول على عضوية المجموعة الاقتصادية الأوروبية(٤٦).

على الرغم من ذلك استمرت جهود الامين العام والتقى في ٢٨ و ٢٩ حزيران ١٩٨٩ بالزعيمين للنظر في الوضع في ضوء المناقشات التي جرت في نيقوسيا في ايار وأوائل حزيران وللاتفاق على اختتام الجولة الثالثة من المفاوضات، وفي بيان الامين العام في الاجتماع المشترك في ٢٩ حزيران، اشار الى الإجراءات التي اتفق عليها الزعيمان بهدف الإعداد لاتفاق شامل، كما لخص بشيء من التفصيل الأفكار التي ناقشها زملاءَهُ معهم بشكل غير ملزم في ايار وحزيران، واعرب عن اعتقاده أن هذه الأفكار توفر إمكانية حقيقية لتقريب وجهات النظر بين الطرفين وجعلت من الممكن التوصل إلى اتفاق عادل ودائم. وطلب من الزعيمين اغتنام تلك الفرصة والتعاون معه لإكمال العمل الجاري. وذكر انه قد طلب من ممثله الخاص أن يجمعهم في محادثات مباشرة لإكمال إعداد المخطط. واشار إلى أنه تماشيا مع ولايته، كان ينوي الاستمرار في القيام بدور نشط في جمع الجانبين في نطاق تفاوض فعال وعلى الرغم من اتفاق الجانبين مع الامين العام في بعض الجوانب(٤٧)، لكن يبدو ان دنكتاش لم يستسيغ نهج الأمين العام وممثله (٤٨). وفي نهاية حزيران كان يعبر علناً عن تحفظاته بشأن العملية التي اتبعت خلال الجولة الثالثة من المفاوضات في ايار وحزيران، مشيرًا إلى أن النقاشات يجب أن تتم في محادثات مباشرة بين الزعيمين. ومع ان الطرفين اتفقا بعد ذلك على استئناف المفاوضات المباشرة في نيقوسيا في ٢٦ تموز ١٩٨٩(٤٩) وكان ان حدثت، على الجانب الميداني، اضطرابات في ١٩ تموز ١٩٨٩ طول الخط الأخضر ادت إلى تأجيل المفاوضات بين الطرفين(٥٠)؛ ذلك انه اقتحم في ليلة ١٩ تموز حوالي الف متظاهر (اغلبهم من النساء)، المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة في منطقة ايوس كاسيانوس في نيقوسيا، وتم اختراق حاجز الاسلاك الذي وضعته قوة الامم المتحدة لحفظ السلام، ودمروا مركزًا للمراقبة كان تابعًا للقوة، ثم اخترقوا الخط الذي شكله جنود قوة الأمم المتحدة واقتحموا مجمعاً مدرسياً سابقاً فاحتشدت تعزيزات قوة الأمم المتحدة لمنعهم من التقدم اكثر. وبعد فترة تحركت قوة الشرطة القبرصية التركية واقتحمت المنطقة واعتقلت ١١١ شخص منهم ١٠١ من النساء. ذلك على الرغم من ان مجمع مدارس ايوس كاسيانوس يقع في المنطقة العازلة للأمم المتحدة، ولكن القوات التركية تدعي انه يقع في الجانب التركي من خط وقف إطلاق النار. كما وتجمع بعد ظهر يوم ٢١ تموز، حوالي ٣٠٠ من القبارصة اليونانيين عند المدخل الرئيس للمنطقة التي تتولى الأمم المتحدة حمايتها، والتي يقع فيها مقر الأمم المتحدة، للاحتجاج على استمرار السلطات القبرصية التركية في احتجاز الأشخاص الذين أُلقي القبض عليهم في ايوس كاسيانوس. وايضاً في ٢٢ تموز، تجمع حوالي ٤٠٠ شخص في بيريستيروا، ودخل نحو ١٥٠ شخصاً للمنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة فاعترضهم جنود قوة حفظ السلام. مع ذلك



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

تمكنت مجموعة صغيرة من الافلات وتقدمت باتجاه خط القوات التركية. ورداً على ذلك انتشرت القوات التركية والشرطة القبرصية التركية في المنطقة العازلة، لكنهم عادوا وراء خطهم بناء على طلب قوة حفظ السلام، وفي النهاية جمعت القوة المتظاهرين واخرجتهم من المنطقة العازلة، ونتيجة لحالة التوترات التي نتجت عن احداث ١٩ تموز، اعرب مجلس الأمن، في ٢٤ تموز، إلى ممثلي الأطراف جميعها، عن قلقه العميق. وشدد ايضاً على ضرورة التقيد الصارم بالمنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة ودعا إلى الإفراج الفوري عن المحتجزين جميعاً. وطلب من جميع المعنيين التحلي بأقصى درجات ضبط النفس واتخاذ اجراءات عاجلة من شأنها أن تؤدي إلى تخفيف التوتر وتسهم في صنع جو مؤات للمفاوضات[٥١].

على ما يبدو ان دنكتاش هو من اوقف المحادثات نتيجة التوترات الناجمة عن مسيرة النساء تلك. لذا بادرت الولايات المتحدة دبلوماسياً في محاولة لإنقاذ الحوار بين الطرفين. على الرغم من الفجوة التي تفصل بين الجانبين، وسعت إلى استئناف المحادثات حتى لا تفقد الزخم التفاوضي[٥٢]. ومن جانب ممثل الامين العام اجتمع مع الطرفين في ٢٤ تموز، بشكل منفصل وتم الاتفاق ان تعقد المفاوضات في الأسبوع الذي يبدأ يوم ٣١ تموز ١٩٨٩[٥٣]. لكن سرعان ما ساءت الامور ففي اليوم التالي (٢٥ تموز ١٩٨٩)، قدم الأمين العام للأمم المتحدة حزمة من المقترحات إلى الطرفين[٥٤] من خلال ممثله، كانت موجزاً أعده من الأفكار التي تمت مناقشتها[٥٥]، والتي لخصها في البيان الافتتاحي في ٢٩ حزيران. وشدد على أن هذه الأفكار لم يتم تقديمها كمقترح ولكن لمجرد مساعدتهم من خلال توفير مادة للفكر وتنظيم مناقشتهما[٥٦].

كانت افكار الامين العام التي اقترحها كما يلي:

١-يكون الهيكل الفيدرالي للجمهورية من ولايتين فيدراليتين متساويتين سياسياً. وأن تكون لها شخصية واحدة، وتتمتع باستقلالها وأمنها وسلامتها الإقليمية[٥٧].

٢-سيكون للجمهورية الفيدرالية شخصية دولية ومواطنة (جنسية) واحدة. ويعتبر الدعوة إلى الاتحاد أو الانفصال كليًا أو جزئيًا مع أي دولة أخرى جريمة جنائية فيدرالية[٥٨].

٣-على المجتمع او الطائفة التي أغلبية في الإقليم المعني أن تدير الولايات جميعاً[٥٩]. اي اقترح كوبيار أن الولايات ستدار من قبل مجتمع واحد، حيث سيكون لأفراد هذا المجتمع أغلبية واضحة من السكان وملكية الأرض.

٤-لن تكون الحكومة الاتحادية قادرة على التعدي على سلطات ووظائف الولايات.

٥-يتكون المجلس التشريعي من مجلسين، الاول مجلس النواب تكون نسبة تمثيل الجانبين فيه ٣٠:٧٠ من القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك والثاني مجلس الشيوخ يمثل فيه الجانبين بالتساوي (٥٠:٥٠)، ولا يمكن أن يأتي رؤساء المجلسين من الجانب نفسه.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٨ - حزيران لسنة ٢٠٢٣

٦-اما الجهاز التنفيذي فسيتألف من رئيس ونائب رئيس لا يمكن أن يأتيا من المجتمع نفسه[٦٠] .

٧- ينتخب القبارصة جميعهم الرئيس، اما نائب الرئيس فسينتخبه المجتمع الذي لا ينتمي الرئيس إليه يتم تقسيم مجلس الوزراء على أساس ٧: ٣. يجب على كلا الرئيسين تعيين مجلس الوزراء بشكل مشترك ولهما حق النقض في بعض الحالات[٦١].

٨-تخصيص واحدة من الوزارات الثلاث، الشؤون الخارجية أو المالية أو الدفاع لوزير من القبارصة الأتراك[٦٢].

٩-سيتكون أعضاء المحكمة العليا من عدد متساوٍ من قضاة القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك يتم تعيينهم بشكل مشترك من الرئيس ونائب الرئيس[٦٣] .

١٠-سيتم الاعتراف بالحريات الثلاث (حرية التنقل والتملك والاقامة) في الدستور الاتحادي وسيأخذ تنفيذها في الاتفاقات في عام ١٩٧٧ و ١٩٧٩[٦٤].

١١- يجب أن يكون الهدف النهائي، فيما يتعلق بالأمن، هو نزع السلاح من الجزيرة وفقًا لجدول زمني[٦٥]، وإلى أن يتم تنفيذ ذلك، فإن التوازن العددي بين القوات اليونانية / القبرصية اليونانية والقوات التركية / القبرصية التركية سوف يتحقق بحلول وقت المرحلة الانتقالية.

١٢-اما مسألة الضمانات، بشكل عام، سيتم تحديث معاهدتي التحالف والضمان لعام ١٩٦٠ خلال مرحلة الإعداد للاتفاقية الشاملة[٦٦].

لم يتطرق الامين العام الامين العام خافيير بيريز دي كوييار إلى قضية الاراضي، باستثناء اقتراحه أن أي تعديلات ستستند إلى اتفاقية عام ١٩٧٧. وتأخذ في الاعتبار نقاط عمل فيينا لعام ١٩٨٤[٦٧]. وإدراكًا لاختلال التوازن الاقتصادي بين المجتمعين، فإن السياسة الاقتصادية الأولى للحكومة الفيدرالية ستكون موجهة لمعالجة هذا التفاوت من خلال مساعدة الدولة القبرصية التركية. وسيتم إنشاء صندوق فيدرالي خاص، يديره القبارصة الأتراك، وسيتم التماس مساهمات أجنبية له. أخيرًا، سيتم التعامل مع الترتيبات الانتقالية من لجنة خبراء من الجانبين، يدعمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وستشمل اتخاذ الخطوات اللازمة لتقدم قبرص إلى العضوية الكاملة في المفوضية الأوروبية[٦٨].

قبل الجانب القبرصي اليوناني تلك الافكار، كأساس للمفاوضات، على عكس الجانب القبرصي التركي الذي رفضها بغضب من خلال ممثله دنكتاش، وشكك حتى في مهمة المساعي الحميدة التي كان يضطلع بها الامين العام[٦٩] وبأن الاخير قد أعد الخطة سراً مع فاسيليو[٧٠]، كما جادل ايضاً بأن الأمين العام ليس له الحق في تقديم خطط رسمية للجانبين[٧١] .

أصبحت علاقة الأمين العام بدنكتاش متوترة، منذ تموز نتيجة لتلك الأفكار التي اقترحها، والتي كان يراها دنكتاش تجاوز لسلطته[٧٢]، قد يكون ذلك التصور ناتج من اثار نجاح جهود القبارصة اليونانيين واليونان لتدويل القضية وتوحيد الرأي في الأمم المتحدة لقضيتها. على اية حال نتيجة لذلك، تضررت مصداقية الامين العام لدى الجانب التركي[٧٣]، حتى انه في نهاية تموز، اقترح دنكتاش على فاسيليو تجاوز الأمم المتحدة والبدء في محادثات مباشرة، لكن الجانب القبرصي اليوناني كان ضد ذلك[٧٤].

وفيما يتعلق بالمفاوضات التي اتفق عليها سابقا، فقد أبلغ دنكتاش، في ٢٩ تموز، ممثل الامين العام أنه لايستطيع المشاركة فيها كما تم الاتفاق في ٢٤ تموز متذرعا بالتوترات الناجمة عن أحداث ١٩ تموز؛ ولأنه كان عليه التماس التوجيه بشأن هذه الأفكار من السلطات القبرصية التركية الأخرى[٧٥]. وبحلول منتصف اب، أصبح دنكتاش أكثر صخباً في معارضته للأمين العام وتناول ممثله للمفاوضات، و الأفكار التي طرحوها[٧٦]. كما اعتمد برلمان القبارصة الاتراك، في ٢٣ آب ١٩٨٩، قرارا أشار فيه إلى أنه لا يمكن لأحد غير الجانبين تقديم مقترحات[٧٧].

على الرغم من من ذلك استمر الامين العام في جهوده والتقى مع الزعيمين بشكل منفصل في تشرين الاول، في ٤ منه مع فاسيليو، ثم مع دنكتاش في ١١ تشرين الاول وشدد الامين العام في هذه الاجتماعات على الحاجة إلى فهم واضح للنهج الذي يتعين اتباعه لإكمال المخطط كما تم الاتفاق عليه في ٢٩ حزيران. واشار إلى استعداده لمواصلة مساعدة الطرفين لتحقيق هذا الهدف، بما في ذلك تقديم أفكار دون ان يترتب عليها أي التزامات واعرب عن أن الاخذ بجميع الافكار التي تم طرحه سوف يسهل المهمة. ومن جانب فاسيليو اعرب عن استعداده لاستئناف المفاوضات المباشرة وانجاز المخطط مع مراعاة الأفكار جميعها التي طرحت. اما دنكتاش فقدم عددًا من الاقتراحات لاستئناف المفاوضات، وشدد على الصلة بين المفاوضات والظروف السياسية التي يجب أن تقوم عليها. واقترح أن يمضي الجانبان من خلال الاتفاق على عناوين مخطط ثم سيتم إعداده بعد ذلك من خلال المفاوضات المباشرة وأنه كجزء من المخطط يجب أن يتفق الجانبان على إعلان مشترك للنوايا من شأنه أن يحدد النمط الجديد للعلاقة بين الطائفتين. وذكر بأنه سيعتمد على الامين العام فيما يتعلق بكيفية متابعة المفاوضات. ومن جانب الاخير، أعلن بأنه سيفكر في ما طرحه دنكتاش، وبعد استعراض الحالة سيتقدم بوجهات نظره وآرائه إلى الطرفين حول كيفية استئنافها[٧٨].

سرعان ما تجدد اللقاء مرة اخرى، بشكل منفصل كذلك، في ٢٩ تشرين الثاني، مع فاسيليو ثم التقى مع دنكتاش في ٤ كانون الاول[٧٩]، شدد الامين العام مجدداً على أهمية الالتزام باستئناف المفاوضات على أساس هادف. ولهذا طلب من الزعيمين الموافقة على عناوين المخطط التي ظهرت اثناء محادثاتهما، وان ينظرا عند إعداد المخطط، في جملة أمور من بينها الأفكار العديدة التي كانت نتيجة المفاوضات. ثم اخبر الطرفين، إذا كانوا على استعداد للمضي قدمًا بهذه الطريقة. فسيدعوهما الى سلسلة تستمر حوالي اسبوعين،

تعقد في شباط ١٩٩٠ وسيتم تحديد المكان لاحقا. وايضا شدد على العلاقة الوثيقة بين عملية التفاوض والجو العام الذي جرت فيه. وحث الطرفان على تعزيز المصالحة بالقول والأفعال والثقة المتبادلة بين الجانبين. وفي هذا الصدد، اقترح إصدار بيان مشترك بهذا المعنى واتخاذ تدابير حسن النية. اعرب فاسيليو عن استعداده للمضي قدما على غرار ما هو مقترح. وفيما يتعلق بالبيان المشترك، لم يرفض إعداده في الوقت المناسب، مضيفاً أنه لا ينبغي أن ينتقص من الهدف المتفق عليه المتمثل في التوصل إلى مخطط عام لاتفاق شامل، ولكن دنكتاش شدد على ضرورة الاتفاق أولاً على إعلان مشترك للنوايا بشأن العلاقة بين الطرفين ثم مناقشة عناوين المخطط. وعقب الاجتماعات، أصدر الامين العام تعليمات الى ممثله الخاص بمواصلة اتصالاته في نيقوسيا من أجل التحضير لمواصلة المفاوضات في وقت مبكر[٨٠].

وعلى الجانب الميداني لم تقتصر التوترات على الاضطرابات في شهر تموز، بل حدثت عدد من التوترات الاخرى منها في ١٥ تشرين الاول، حيث تجمع حوالي ٣٠٠٠ شخص. واقتحم حوالي ٢٠٠ شخص المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة وتمكن بعضهم من الاقتراب لمسافة ٢٠٠ متر من خط القوات التركية قبل أن تتمكن قوة حفظ السلام من اعتراضهم ومرافقتهم خارج المنطقة العازلة. كما نظم القبارصة اليونانيون، بعد شهر أي في ١٥ تشرين الثاني، عدداً من المظاهرات في نيقوسيا وأماكن أخرى قريبة من المنطقة العازلة التابعة للأمم المتحدة[٨١].

وفيما يتعلق بالمفاوضات تجدد اللقاء بين الطرفين في شباط ١٩٩٠، في نيويورك[٨٢]، وتم الاتفاق ان يكون ما يجري في تلك الاجتماعات سرياً[٨٣]. بدأت في يوم الاثنين الموافق ٢٦ من شهر شباط، وفي اول ثلاثة ايام من هذا التاريخ عقدت اجتماعات مشتركة في الصباح والمساء، ثم في ليلة الجمعة. وبعدها عقدت اجتماعات اخيرة منفصلة في صباح الجمعة[٨٤] لتنتهي في ٢ اذار دون التوصل إلى أي نتيجة[٨٥].

فشلت تلك الاجتماعات في النهاية وانتهت دون التوصل الى نتيجة وذلك لعدة عوامل، منها كسر دنكتاش لسرية الاجتماعات حيث اعلن أن الأمين العام قد اعترف رسميًا بالسلطة السياسية للجانبين، وقد تم تأنيب هذا الاستغلال للمفاوضات لتحقيق مكاسب سياسية، من قبل الأمم المتحدة بعد أيام قليلة، حيث ذكرت بأنه اخرج ما تم طرحه عن سياقه الصحيح واستغل الملاحظة التي تم إخراجها من سياقها. الاهم من ذلك تم تقويض المحادثات بشكل أكبر بسبب مطالبة دنكتاش بإعادة تعريف بعض المصطلحات[٨٦]، حيث اقترح مصطلحات أخرى للمجتمعات[٨٧]. ذكر أن المصطلح الاخير (مجتمعات)، يجب استخدامه بطريقة مرادفة لمصطلح شعوب[٨٨] أي بدلاً من ذكر مجتمعين أثناء المناقشة، يتم ذكر شعبين، ولكل منها حق منفصل في تقرير المصير. فرد الامين العام أن إدخال المصطلحات التي تختلف عن تلك التي يستعملها مجلس الأمن قد يؤدي الى أكثر من مشكلة ذات دلالة لغوية وأن ادخال أي تغيير في المصطلحات، ما لم يكن مقبولاً لكلا الجانبين، يمكن أن يغير الإطار المفاهيمي الذي التزم به الجميع حتى الآن. وفي ظل هذه الظروف، توصل

الامين العام، إلى نتيجة مفادها انهم يواجهون طريقاً مسدوداً ذا طابع اساسي يثير مسائل تتعلق بجوهر ولاية المساعي الحميدة، وبالتالي، فيما يتعلق بأساس المفاوضات[٨٩]. فأنهى الامين العام المفاوضات، وألقى باللوم على دنكتاش [٩٠]، واتهم الجانب التركي بالقول بإن جلب دنكتاش لتقرير المصير إلى جدول الأعمال تجاوز السلطة التي أخذها من مجلس الأمن[٩١].

وفي ٥ آذار، تلقى الامين العام رسالة من دنكتاش مؤرخة في ٤ آذار ١٩٩٠، ذكر فيها ان الصعوبات التي واجهتهم اثناء الاجتماعات المتعلقة باستخدام كلمة مجتمعات أو شعوب لم تنعكس بشكل صحيح في البيان الذي ادلى به الامين العام. وبغض النظر عن المصطلحات المستخدمة، فمن الواضح أن الجانب القبرصي التركي واليوناني شعبان متميزان ومنفصلان لهما الحق في تقرير وضعهما السياسي بحرية. وإن الإصرار على استخدام كلمة مجتمع طائفة بالمعنى الضيق ورفض قبول أي بديل مقترح آخر هو بمثابة رفض لهذا الحق[٩٢].

نتيجة للتطورات الاخيرة التي ذكرها الامين العام في تقريره المؤرخ ٨ اذار ١٩٩٠، اجتمع مجلس الامن في ١٢ آذار ١٩٩٠، واتخذ قراره (٦٤٩) اكد دعمه لاتفاقات عام ١٩٧٧ و ١٩٧٩ واعرب عن دعمه الكامل للجهود التي يبذلها الأمين العام للاضطلاع بمهمة المساعي الحميدة؛ وطلب ان يواصل تلك المهمة من أجل إحراز تقدم في أقرب وقت ممكن، ومساعدة الطائفتين من خلال تقديم اقتراحات لتيسير المناقشات. ودعا زعماء الطائفتين إلى مواصلة الجهود للتوصل إلى حل يقبله الطرفين كما دعا الأطراف المعنية إلى الامتناع عن أي عمل قد يؤدي إلى تفاقم الحالة[٩٣].

وبناء على ذلك القرار واصل الامين العام جهوده، سعياً لاستئناف المفاوضات. وقد اجرى غوستاف فايسل مدير مكتب الامين العام في قبرص المشاورات نيابة عن الامين العام مع الطرفين في شهر ايار، بدلاً من ممثله كاميليون الذي كان غائبا لأسباب شخصية قاهرة[٩٤]، واستمرت المشاورات خلال الشهر التالي وقد اكد قادة الطرفين التزامهم بجميع جوانب القرار ٦٤٩ وأنهم سيتعاونون مع الامين العام بشكل كامل على وفق لذلك القرار، كما أكدوا موافقتهم على التفاهمات بشان العلاقة بين الطائفتين وان قبرص وطن مشترك بينهما، وان مهمة المساعي الحميدة صريحة بان يشترك الطرفين على قدم المساوة، والالتزام بالاتفاقات في عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩، ورفض الاتحاد (رفض الاتحاد مع اي دولة اخرى) والتقسيم بكل اشكاله، ومع ذلك ابلغ الامين العام كلا الطرفين اثناء هذه المشاورات، عن آرائه بشأن الوضع الراهن، وذكر أنه في ضوء اجتماعات ٢٦ شباط – ٢ اذار، لا ينوي عقد اجتماع آخر مع الزعيمين الى ان يتأكد أنه سيحقق نتائج ملموسة وتحقيقاً لهذه الغاية، اقترح بدلا عن الاجتماع اجراء نقاشات منفصلة في نيقوسيا[٩٥]. لكن لم تجرِ الامور كما هو مخطط، ففي الأيام الأولى من شهر تموز ١٩٩٠اكتسبت مشكلة قبرص زخما في المحافل الدولية[٩٦]. حيث تقدم الجانب القبرصي اليوناني في ٤ تموز ١٩٩٠، بطلب للحصول على العضوية في الاتحاد الاوروبي[٩٧]، نيابة عن الجزيرة بأكملها[٩٨].



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

أثار الطلب غضب الحكومة التركية، التي كانت قد تقدمت بطلب للعضوية في عام ١٩٨٧، وكذلك غضب دنكتاش[٩٩] الذين اكدوا أن قبرص لا يمكنها الانضمام إلى المجموعة إلا في الوقت نفسه مع تركيا وألغى المفاوضات جميعها مع مسؤولي الأمم المتحدة. مع ذلك قرر مجلس وزراء المفوضية الأوروبية في ايلول، الإجماع وإحالة الطلب القبرصي إلى المفوضية للنظر فيه رسميًا. وكرد على ذلك، وقعت تركيا والجمهورية التركية لشمال قبرص إعلاناً مشتركاً بإلغاء ضوابط جوازات السفر وإدخال اتحاد جمركي[١٠٠].

على الرغم من انه بدا من الواضح ان التوترات اخذت بالتصاعد فيما يخص قضية قبرص، لكن في ذلك الوقت تسببت أزمة الخليج التي بدأت في اب ١٩٩٠ (غزو العراق للكويت) في وضع مشكلة قبرص في الخلفية فيما يتعلق بالمنصات الدولية[١٠١]. وبذلك نكون قد وصلنا الى عام ١٩٩٠، ومازالت قضية قبرص من دون حل. ولم تتمكن الامم المتحدة التي سعت لإيجاد تسوية من ذلك ولم تتمكن التقريب بين وجهات النظر بين الاطراف المعنية، بل يبدو ان قضية قبرص قد دخلت في مرحلة جديدة بعد التطورات الاخيرة في عام ١٩٩٠.

## الخاتمة

استمرت قضية قبرص في كونها عصية على جهود الامم المتحدة، على الرغم من مساعيها الحثية لإيجاد الحلول المناسبة، وعلى الرغم من تحسن العلاقات بين البلدين الام (تركيا واليونان) في النصف الاول من عام ١٩٨٨، وانعكاسات ذلك التحسن والتقارب بين البلدين، على قضية قبرص، حتى ان الامين العام بل واغلب المهتمين والمطّلعين على قضية قبرص، توقعوا ان يؤدي ذلك التقارب الى تحسين العلاقة بين الجانبين القبرصيين، لكن لم يكن يظهر ان لهذا تأثير جوهري يحث الطرفين على المرونة اللازمة، وبذلك يمكن القول ان تأثيره كان محدودا. ومن جهة اخرى كانت التطورات في داخل قبرص المتمثلة في المظاهرات والاحتجاجات قد انعكست سلبا بطبيعة الحال على جهود الامين العام والمفاوضات التي دعا لها، وكانت تلك احد الاسباب التي تحجج بها دنكتاش للتنصل من المفاوضات، وربما كانت بطريقة او باخرى لها اثر في رفض الافكار التي قدمها الامين العام وتوتر العلاقة معه، على اعتبار ان الامم المتحدة لم تتمكن من الحفاظ على هدوء الوضع على المستوى الميداني، فضلا عن عدم نجاحها في حل قضية قبرص من خلال المفاوضات حتى عام ١٩٩٠ وانها تظهر ميلا لاعتبار حكومة قبرص التي تتكون من القبارصة اليونانيين، هي فقط الحكومة الشرعية لقبرص ككل، وكان العمل الذي محق جهود الامين العام هو تقدم حكومة قبرص بطلب للحصول على عضوية في المجموعة الأوروبية الامر الذي رفع من سقف التوترات والغاء دنكتاش للمفاوضات وبدأ الشروع في علاقة بين تركيا والجمهورية التركية لشمال قبرص، كعلاقة بين بلدين مستقلين والاتفاق على تسهيلات بينهما.... يمكن وصف تلك الاعمال او التطورات الاخيرة التي حدثت في عام ١٩٩٠ بمثابة هدم لجهود الامم المتحدة.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

## الهوامش

(i) قبل هذه المدة كانت الاوضاع متوترة جداً بين اليونان وتركيا في اذار ١٩٨٧ حتى انه كان هناك حديث عن الحرب بعد قرار اليونان بالتنقيب عن النفط في مياه بحر إيجة الذي عدتهته ملكًا لها فيما اعدته تركيا دوليًا.

Clement Dodd, The History and Politics of the Cyprus Conflict, New York, Palgrave Macmillan, 2010, P 157

(ii) بعد أزمة اذار ١٩٨٧، تبادل باباندريو وأوزال عدة رسائل (لا تزال سرية). نتيجة لهذه الاتصالات، قرر الزعيمان، في إعلان مفاجئ، الاجتماع في كانون الثاني ١٩٨٨، في دافوس، بسويسرا، لإجراء مفاوضات وجهاً لوجه. واستمرت النقاشات في اجتماع الناتو في بروكسل في ٣-٤ اذار ١٩٨٨، وبلغت ذروتها بزيارة أوزال لليونان في ١٣ حزيران ١٩٨٨، وهي أول زيارة من نوعها لليونان منذ ستة وثلاثين عامًا.

Dimitri Constas , The Greek-Turkish Conflict in the 1990s: Domestic and External Influences, USA, 1991, P 49.

(iii) Kavuncu, Sibel, Turgut Özal'ın Başbakanlığı Döneminde Türkiye-ABD İlişkileri, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2006, P ١٤٤.

(iv) اليسارية أو الجناح اليساري: مصطلح يعبر عن تيار فكري وسياسي هدفه تغيير المجتمع إلى حالة أكثر مساواة بين أفراده. يرجع أصل هذا المصطلح إلى الثورة الفرنسية عندما أيد عموم الجالسين على اليسار من النواب التغيير الذي تحقق عن طريق الثورة الفرنسية.

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(v) Duran, Hasan, Kıbrıs sorununda toplumlararası görüşmeler ve Birleşmiş Milletler Genel Sekreteri'nin rolü (1974-1992), Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 1994, P 38.

(vi) ولد جورج فاسيليو في فاماغوستا، في ٢٠ ايار ١٩٣١، يعد احد اكثر السياسيين ثقافة، حيث يتحدث ست لغات بطلاقة: (الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والهنغارية واليونانية)، ودرس الطب والاقتصاد. عمل كخبير اقتصادي، متخصص في التسويق. اختاره اكيل كمرشح في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨. وقد رفع فاسيليو شعار التغيير ونجح في هزيمة السياسيين القدامى.

SXEDIO.Q38, Ο "αγωνστος" Γιώργος Βασιλείου εκλέγεται Πρόεδρος της Δημοκρατίας και καθιερώνει το πολιτικό Μάρκετιγκ στην πολιτική αρένα, 22.2.1988, PP 2-5.

(vii) Νίκη Βάρτζελη, «Διαπραγμάτευση ή μεσολάβηση ως μόνη επιλογή στην επίλυση του Κυπριακού;», Διπλωματική Εργασία, Σχολή Οικονομικών, Επιχειρηματικών και Διεθνών Σπουδών, Πανεπιστήμιο Πειραιώς, 2019, P 21.

(viii) انتخب جورج فاسيليو، رئيساً بنسبة ٥١.٦٣٪. من الاصوات.

Kavuncu, Op. Cit., P 144.

(ix) Ergör, Sedef, “Avrupa Birliği'nin Kıbrıs Politikaları: Değişim mi Süreklilik mi?”, Yüksek lisans Tezi, Uluslararası İlişkiler Enstitüsü Başkent Üniversitesi,2011, P 49.

(x) كان صعود جورج فاسيليو إلى رئاسة الجمهورية القبرصية في عام ١٩٨٨ قد غرس روحًا ونهجًا لمشكلة قبرص يختلف اختلافًا شاسعا عن تلك التي هيمنت على سياساتها التقليدية. وكان فاسيليو أول زعيم من القيادة العامة قد أظهر التزامًا حقيقيًا بحل فيدرالي ينحرف عن القومية المألوفة.

Anastasiou, Harry, The Broken Olive Branch: Nationalism, Ethnic Conflict, and the Quest for Peace in Cyprus: Volume One: The Impasse of Ethnonationalism, First Edition, New York, Syracuse University Press, 2008, P 103.

(xi) Lindsay, James Ker, EU Accession and UN Peacemaking in Cyprus,UK, palgrave macmillan, 2005, P 18.

(xii) Kavuncu, Op. Cit., P 144

(xiii) Michael, Op. Cit., P 103.

(14) Anastasiou, Op. Cit., P 104.

(15) Dodd, Op. Cit., P 160.

(16) Duran,Op. Cit., PP 38-39.

(17) Sevil Ertuğrul, Kıbrıs sorunu ve Birleşmiş Milletlere Genel Sekreterlerinin Çözüm Önerileri, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2012, P ٢٦٢ .

(18) Oliver P. Richmond, Mediating in Cyprus: The Cypriot Communities and the United Nations, Britain, Frank Cass, 1998, P 193.

(١٩) كلفه الامين العام بمهمة تمثيله في الاول من كانون الاول ١٩٨٧

Hoffmeister, Frank, Legal Aspects of the Cyprus Problem Annan Plan and EU Accession Volume 67, Leiden, Martinus Nijhoff Publishers, 2006, P 66.

(٢٠)نصت بنود معاهدة عام ١٩٧٧، المعروفة بمبادئ مكاريوس دنكتاش، ينظر:

السعي إلى انشاء جمهورية فدرالية مستقلة ثنائية الطائفة. ومناقشة الإقليم الخاضع لإدارة كل من المجتمعين بحسب القابلية الاقتصادية. المسائل المبدئية، مثل مسألة حرية الحركة، وحرية الاقامة، وحق الملكية. تكون سلطات ووظائف الحكومة الفيدرالية المركزية بدرجة تكفل صيانة وحدة البلاد.

Murat Metin Hakki, The Cyprus Issue: A Documentary History, 1878-2007, United States of America, I.B. Tauris, 2007, PP 195-196.

نصت اتفاقية عام ١٩٧٩ على عشرة نقاط تضمنت: الاتفاق على استئناف المفاوضات التي ستكون على اساس مبادئ مكاريوس – دنكتاش التوجيهية في عام ١٩٧٧ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. تناول المفاوضات للجوانب الإقليمية والدستورية كلها. تعطى الأولوية للتوصل إلى اتفاق بشأن إعادة توطين فاروشا بإشراف الأمم المتحدة. والامتناع عن أي عمل يعرض نتيجة المفاوضات للخطر. ونزع السلاح من قبرص. ضمان استقلال جمهورية قبرص وعدم السماح باتحادها كليًا أو جزئيًا.واجراء المفاوضات من دون تأخير بطريقة مستمرة في نيقوسيا

Dr. Stavros Panteli, The Making of Modern Cyprus from obscurity to statehood, England , interworld publication Ltd , 1990, P259.

(21) U.N. S/ 19927, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 December 1987-31 May 1988), 31 May 1988, No 52-53. PP 12-13.

(22) Pantel , Op. Cit., P 264.

(23) Constas, Op. Cit., PP 49,51.

(24) Michael, Op. Cit., P 105.

(25)U.N. S/20310, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 June-30 November 1988), 30 November 1988, No 39. P 9; Hoffmeister, Op. Cit., P 66.

(26) Duran,Op. Cit., P 39.

(27) U.N. S/20310, Op. Cit., No 41. P 9.

(28) Ergör, Op. Cit., P 50.

(٢٩) تعد سويسرا جمهورية فدرالية ديمقراطية شبه مباشرة. حيث تكون السلطة التشريعية الفِدرالية مناطة بمجلسي الجمعية الفِدرالية (المجلس الوطني ومجلس الولايات). يتمتع المجلس الفِدرالي بالسلطة التنفيذية ويتكون من سبعة مستشارين فدراليين يتقاسمون السلطة ويتم انتخابهم من قبل الجمعية الفِدرالية. تترأس المحكمة الفِدرالية العليا السلطة القضائية في سويسرا، ويجري انتخاب قضاة المحكمة الفِدرالية العليا من قبل الجمعية الفِدرالية. للمزيد ينظر:

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(30) Ertuğrul, Op. Cit., P 264.

(31) U.N. S/20310, Op. Cit., No 41. P 10.

(32) Yearbook of the United Nations, 1988 Volume 42, Department of Public Information United Nations, New York, 1994, P 122.

(33) U.N. S/20310, Op. Cit., No 16. PP 4-8.

(34) Duran,Op. Cit., P 39

(35) U.N. S/٢٠٦٦٣, Op. Cit., N 32. P 9.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(36) Michael, Op. Cit., PP 114-115.

(37) Salem, Norma, cyprus: A Regional Conflict and its Resolution, Britain, Palgrave Macmillan, 1992, PP 217-218; SXEDIO.Q39, Η Ελληνοκυπριακή ηγεσία καταλήγει σε ομόφωνες προτάσεις για επίλυση του Κυπριακού τις οποίες υποβάλλει στα Ηνωμένα Εθνη με την ελπίδα όπως σε έξη μήνες επιτευχθεί μια συμφωνημένη διευθέτηση του Κυπριακούπροβλήματος, 30.1.1989, PP 6-7.

(38) The Press and Information Office, Greek Cypriot Proposals, 1989 , PP 5-6.

(39) Ayşe Mine Olcay , Kıbrıs'ta Çözüm Arayışları & Tarafların Hukuksal Tezlerine Genel Bakış 1964'ten 2014'e Kadar, Istanbul, Gündoğan Yayınları, 2014, P 92.

(40) Hakki , Op. Cit., P 254.

(41) The Press and Information Office, Greek Cypriot Proposals, 1989 , P 9.

(42) Michael, Op. Cit., P 117.

(43) U.N. S/20663, Op. Cit.,No 10-11. P 4-6.

(44) Ibid,No 36. P 9.

(45) U.N. S/21010, Report Of the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 June-4 December 1989), 7 December 1989, No 32. P 9.

(46) Cruz, Op. Cit., P 147.

(47) U.N. S/21010, Op. Cit., No 33. P 9-10.

(48) Richmond, Op. Cit., P 195.

(49) U.N. S/21010, Op. Cit., No 34-35. P 10.

(50) Miguel Cruz Vidaurreta De la, Las ampliaciones de la UE y los derechos humanos: práctica seguida y perspectivas actuals, Tesis Doctoral, Facultad de Derecho, UNED | Universidad Nacional de Educación a Distancia, 2015.P 147.

(51) U.N. S/21010, Op. Cit., No 11. PP 4-5.

(52) Salem, Op. Cit., PP 30-31.

(53) U.N. S/21010, OP. CIT P 10.

(54) Ergör, Op. Cit., P ٥٠. Βακιρτζή, Op. Cit., P 59

(55) Yearbook of the United Nations, 1989 Volume 43, Department of Public Information United Nations, New York, 1997, P 113.

(56) U.N. S/21010, Op. Cit., No 36. P 10.

(57) Hoffmeister, Op. Cit., P 66.

(58) Michael, Op. Cit., P 118.

(59) Hoffmeister, Op. Cit., P 67.

(60) Michael, Op. Cit., P 118.

(61) Hoffmeister, Op. Cit., P 67.

(62) Michael, Op. Cit., P 118.

(63)Hoffmeister, Op. Cit., P 66

(64) Michael, Op. Cit., P 119.

(65)Hoffmeister, Op. Cit., P 67.

(٦٦) للمزيد من الاطلاع ينظر:

Melih Ünsal, Kıbrıs–Avrupa Birliği Ilişkileri çerçevesinde Kuzey Kıbrıs Türk Cumhuriyeti Ekonomisi, Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kadir Has Üniversitesi, 2008, P9 . Ergör, Op. Cit., P 26.

(٦٧) نقاط تم تقديمها من قل الامين العام للجانبين اثناء المفاوضات في فيينا عام ١٩٨٤ وتضمنت ١.سيتم وضـــع فامغوســـتا (فاروشا) تحت سيطرة الأمم المتحدة، وعودة القبارصة اليونانيين إلى ديارهم هناك تدريجيا. ٢. إعادة فتح مطار. تحت رعاية الأمم المتحدة ولكن بإدارة كلا الطرفان ٣. وضع حد لأي تدويل إضافي لقضية قبرص من قبل الجانب القبرصي اليوناني وفي الوقت نفسه ايقاف الجانب القبرصي التركي الى السعي للاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية. ٤. التزام زعماء الطرفين بشكل وثيق بقبول اتفاقات عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٩. ٥.يتفق الطرفين على أن حكومة انتقالية ستنفذ أي اتفاق يتوصلون له وايضا العمل على تفاصيل الدستور الفيدرالي.

Farid Mirbagheri, Cyprus and International Peacemaking 1964–1986, United Kingdom, C. Hurst & Co, 1998, P 129.

(68) Michael, Op. Cit., PP 119–120.

(69) Βακιρτζή, Op. Cit., P 59.

(70) Ertuğrul, Op. Cit., P 266.

(71) Lindsay, Op. Cit., P 18.

(72) Edward Newman, The UN Secretary–General from the Cold War to the New Era: A Global Peace And Security Mandate, New York, Palgrave Macmillan, 1998. P 83.

(73) Oliver P. Richmond, James Ker–Lindsay The Work of the UN in Cyprus Promoting Peace and Development, Palgrave Macmillan, UK, 2001,P 140.

(74) Richmond, Mediating in Cyprus, P 194

(75) U.N. S/21010, Op. Cit., No 37. P 11.

(76) Richmond, Mediating in Cyprus, P 194.

(77) Hoffmeister, Op. Cit., P 67

(78) U.N. S/21010, Op. Cit., 38–41. PP 10–11.

(79) Duran,Op. Cit., P 43

(80) U.N. S/21010, Op. Cit., No 43–44. P 11.

(81) Ibid, No 12,14. PP 5–6.

(82) Lindsay, EU Accession and UN Peacemaking in Cyprus, P 18.



مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٨ – حزيران لسنة ٢٠٢٣

(83) Richmond, Mediating in Cyprus, P 196.

(84) U.N. S/21183,Report Of the Secretary-General on his Mission of Good Offices in Cyprus, 8 March 1989.No 3. P 1.

(85) Ergör, Op. Cit., P 51.

(86) Richmond, Mediating in Cyprus, P 196.

(87) Dodd, Op. Cit., P 164.

(88) Hoffmeister, Op. Cit., 67

(89) U.N. S/21183, Op. Cit., No 13. P 4.

(90) Richmond, Mediating in Cyprus, P 196.

(91) Baykotan, Ceren Devran, Turkish-US Relations Towards Cyprus Issue From The perspectives Of Security, Master Thesis, Institute of Social Sciences, Sakarya University, 2011, P 45.

(92) U.N. S/21183, Op. Cit., No 16. P 4.

(93) U.N. Resolution 649 adopted at the 2909th meeting, adopted by the Security Council on 12 March 1990, P 10.

(94) U.N. S/21340, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 December 1989-31 May 1990), 31 May 1990, No 3. P 8.

(95) U.N.S/21393,Report Of the Secretary-General on his Mission of Good Offices in Cyprus, 8 March 1989, No 12-13. P 3.

(96) Duran,Op. Cit., P 43.

(٩٧) في عام ١٩٩٠، تقدم فاسيليو كرئيس لقبرص، بطلب للحصول على عضوية المجموعة الأوروبية باسم قبرص بأكملها.

Anastasiou, Op. Cit., P 104.

(98) Fatma Orhun, Çalık, K.K.T.C. Cumhurbaşkanı Rauf R. Denktaş'ın Annan planı sürecindeki mücadelesi, 1 Baskı, Istanbul, Hiperlink, 2019. P 108. Lindsay, EU Accession and UN Peacemaking in Cyprus, P 19.

(٩٩)، في القت الذي كان فيه الاتحاد الأوروبي يناقش إمكانية قبول قبرص، رافضًا ترشيح تركيا ألغى دنكتاش بسبب ذلك جميع المحادثات مع الأمم المتحدة

Βάρτζελη, Op. Cit., P 21.

(100) Lindsay, EU Accession and UN Peacemaking in Cyprus, P 19.

(101) Duran,Op. Cit., P 44.

## المصادر

### اولاً:الوثائق

### ١-الوثائق غير المنشورة

#### الوثائق اليونانية

1-SXEDIO.Q38, Ο "αγωνστος" Γιώργος Βασιλείου εκλέγεται Πρόεδρος της Δημοκρατίας και καθιερώνει το πολιτικό Μάρκετιγκ στην πολιτική αρένα, 22.2.1988.

2-SXEDIO.Q39, Η Ελληνοκυπριακή ηγεσία καταλήγει σε ομόφωνες προτάσεις για επίλυση του Κυπριακού τις οποίες υποβάλλει στα Ηνωμένα Εθνη με την ελπίδα όπως σε έξη μήνες επιτευχθεί μια συμφωνημένη διευθέτηση του Κυπριακούπροβλήματος, 30.1.1989.

### ٢-الوثائق المنشورة

#### وثائق الامم المتحدة

#### أ- قرارات مجلس الامن

1- U.N Resolution 649 adopted at the 2909th meeting, adopted by the Security Council on 12 March 1990.

#### أ- تقارير الامين العام

1-U.N. S/ 19927, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 December 1987-31 May 1988), 31 May 1988.

2-U.N. S/20310, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 June-30 November 1988), 30 November 1988.

3-U.N. S/21183,Report Of the Secretary-General on his Mission of Good Offices in Cyprus, 8 March 1989.

4-U.N. S/21340, Report By the Secretary-General on The United Nations Operation In Cyprus (for the period 1 December 1989-31 May 1990), 31 May 1990.

5-U.N.S/21393,Report Of the Secretary-General on his Mission of Good Offices in Cyprus, 8 March 1989.

## ثانياً: الكتب الوثائقية

1-Hakki , Murat Metin, The Cyprus Issue: A Documentary History, 1878-2007, United States of America, I.B. Tauris, 2007.

## ثالثاً: الكتب

### أ- الكتب باللغة الانجليزية

1-Anastasiou, Harry, The Broken Olive Branch: Nationalism, Ethnic Conflict, and the Quest for Peace in Cyprus: Volume One: The Impasse of Ethnonationalism, First Edition, New York, Syracuse University Press, 2008.

2-Constas, Dimitri , The Greek-Turkish Conflict in the 1990s: Domestic and External Influences, USA, 1991.

3-Dodd, Clement, The History and Politics of the Cyprus Conflict, New York, Palgrave Macmillan, 2010.

4-Hoffmeister, Frank, Legal Aspects of the Cyprus Problem Annan Plan and EU Accession Volume 67, Leiden, Martinus Nijhoff Publishers, 2006.

5-Mirbagheri, Farid, Cyprus and International Peacemaking 1964-1986, United Kingdom, C. Hurst & Co, 1998.

6-Michael, Michális Stavrou, Resolving the Cyprus Conflict Negotiating History, New York, Palgrave Macmillan, 2009.

7-Panteli Dr. Stavros, The Making of Modern Cyprus from obscurity to statehood, England , interworld publication Ltd , 1990.

8-Richmond, P. Oliver, Mediating in Cyprus: The Cypriot Communities and the United Nations, Britain, Frank Cass, 1998.

9-Richmond and Lindsay, P. Oliver, James Ker, The Work of the UN in Cyprus Promoting Peace and Development, Palgrave Macmillan, New York, 2001.

10-Salem, Norma, cyprus: A Regional Conflict and its Resolution, Britain, Palgrave Macmillan, 1992.

**ب- الكتب باللغة التركية**

1- Olcay, Ayşe Mine, Kıbrıs'ta Çözüm Arayışları & Tarafların Hukuksal Tezlerine Genel Bakış 1964'ten 2014'e Kadar, Istanbul, Gündoğan Yayınları, 2014.

2- Orhun, Fatma Çalık, K.K.T.C. Cumhurbaşkanı Rauf R. Denktaş'ın Annan planı sürecindeki mücadelesi, 1 Baskı, Istanbul, Hiperlink, 2019.

**رابعاً: الرسائل والاطاريح**

أ- الانجليزية

1- Baykotan, Ceren Devran, Turkish-US Relations Towards Cyprus Issue From The perspectives Of Security, Master Thesis, Institute of Social Sciences, Sakarya University, 2011.

ج-التركية

1- Duran, Hasan, Kıbrıs sorununda toplumlararası görüşmeler ve Birleşmiş Milletler Genel Sekreteri'nin rolü (1974-1992), Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul,1994.

2- Ergör, Sedef, "Avrupa Birliği'nin Kıbrıs Politikaları: Değişim mi Süreklilik mi?", Yüksek lisans Tezi, Uluslararası İlişkiler Enstitüsü Başkent Üniversitesi,2011.

3- Kavuncu, Sibel, Turgut Özal'ın Başbakanlığı Döneminde Türkiye-ABD İlişkileri, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2006.

4- Ertuğrul, Sevil , Kıbrıs sorunu ve Birleşmiş Milletlere Genel Sekreterlerinin Çözüm Önerileri, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2012.

5- Kavuncu, Sibel, Turgut Özal'ın Başbakanlığı Döneminde Türkiye-ABD İlişkileri, Doktora Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul Üniversitesi, 2006.

6- Ünsal, Melih, Kıbrıs-Avrupa Birliği Ilişkileri çerçevesinde Kuzey Kıbrıs Türk Cumhuriyeti Ekonomisi, .Yüksek Lisans Tezi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Kadir Has Üniversitesi, 2008.

د- اليونانية

1- Βάρτζελη, Νίκη, «Διαπραγμάτευση ή μεσολάβηση ως μόνη επιλογή στην επίλυση του Κυπριακού;», Διπλωματική Εργασία, Σχολή Οικονομικών, Επιχειρηματικών και Διεθνών Σπουδών, Πανεπιστήμιο Πειραιώς, 2019.

هـ- الاسبانية

1- Cruz,Miguel Vidaurreta De la, Las ampliaciones de la UE y los derechos humanos: práctica seguida y perspectivas actuals, Tesis Doctoral, Facultad de Derecho, UNED | Universidad Nacional de Educación a Distancia, 2015.

**خامساً: الدوريات**

1- Yearbook of the United Nations.

2- The Press and Information Office.

**سادساً: الشبكة العالمية (الانترنت)**

1- https://ar.wikipedia.org/wiki/